



الاتحاد التعاونى العربى



منظمة العمل العربية

الندوة القومية حول  
دور التعاونيات فى الحد من عمالة الأطفال  
( القاهرة ، 8 - 10 / 9 / 2012 )

**التقرير الختامى والتوصيات**

## أولا : تقديم :

في إطار تنفيذ منظمة العمل العربية لخطة عملها لعام 2012 وبالتعاون مع الاتحاد التعاوني العربي ، تم تنفيذ عقد ندوة قومية حول " دور التعاونيات في الحد من عمالة الاطفال بحضور ( 95 مشاركا ) يمثلون أطراف الإنتاج الثلاث في (12) دولة عربية هي (الأردن – تونس – سوريا – العراق – سلطنة عُمان – فلسطين – الكويت – لبنان – ليبيا – مصر – المغرب - اليمن) كما حضر الندوة ممثلون عن جامعة الدول العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية والاتحاد التعاوني العربي وعدد من المنظمات التعاونية في الدول العربية.

## ثانيا : مبررات عقد الندوة :

يعتبر النظام التعاوني احد الآليات المناسبة التي تساعد في الحد من عماله الأطفال وتمكين الأسر من أداء واجبها نحو الطفل وتوفير حياة كريمة له لأخذ حقه في التعليم ومن ثم توجيهه إلى مجال العمل المنتج ، لذلك قد أولى العالم اهتمامه بالتعاونيات ففي عام 1995 أقر مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنهاجن بأهمية التعاونيات ذات النهج الذي يركز على البشر في التنمية وتعهد بتطوير إمكانيات التعاونيات وإسهاماتها على نحو تام من أجل القضاء على الفقر مع توليد فرص عمل كاملة ومنتجة وتعزيز التكامل الاجتماعي،

كما أولت منظمة العمل العربية عنايتها منذ نشأتها بعقد ندوات دورية منتظمة في مجال التعاونيات منذ عام 1976 ، و بمناسبة مرور 150 عام على نشأة الحركة التعاونية العمالية عام 1995 جاء تقرير المدير العام حول التعاونيات والتنمية، كما أصدرت منظمة العمل العربية حتى تاريخه 19 اتفاقية عمل عربية و8 توصيات ، جميعها تتضمن أحكاما تتعلق بالطفل والأسرة ، وأفردت اتفاقية خاصة لعمل الأطفال هي الاتفاقية رقم 18 لعام 1996 بشأن عمل الأحداث

وفى عام 2002 أقر مؤتمر العمل الدولي التوصية رقم 193 التي تذكر بأنه ينبغي تعزيز التعاونيات باعتبارها أحد أعمدة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والوطنية والدولية كما ذكرت بشكل خاص بأدوار التعاونيات في الاستجابة لتلبية احتياجات أعضائها واحتياجات المجتمع بما في ذلك توفير فرص التعليم الملائم لأبناء أعضائها .

ولذلك ارتأت منظمة العمل العربية أهمية عقد ندوة قومية لبحث كيفية دعم التعاونيات للحد من عمالة الأطفال لشدة تأثيرها وانتشارها الواسع خاصة في القطاع غير منظم.

### **ثالثا : أهداف الندوة :**

- دراسة التدابير الواجب اتخاذها لتفعيل دور التعاونيات في مواجهة عمالة الأطفال والمساهمة في حلها.
- تعزيز دور القطاع التعاوني كأحد الروافد الاقتصادية والاجتماعية الهامة.
- الوقوف على دور منظمة العمل العربية في تطوير التشريعات التعاونية للتوائم مع الاتفاقيات العربية التي تساهم في الحد من عمالة الأطفال
- الدور الاقتصادي والاجتماعي للتعاونيات في تحقيق نهوض حقيقي بالمناطق الريفية.
- التعرف على التجارب الناجحة للاتحادات التعاونية في الحد من عمل الأطفال .

### **رابعا : محاور الندوة :**

- الدور التنموي للتعاونيات في ظل المتغيرات الاقتصادية.
- دور التعاونية في التصدي لظاهرة عمالة الأطفال
- واقع الحركة التعاونية العربية ، أنواعها ، أهدافها ، الصعوبات التي تواجهها وأفاق تطويرها.
- دور الإعلام في تعزيز دور التعاونيات ونشر الفكر التعاوني
- دور منظمة العمل العربية في دعم وتعزيز دور الحركة التعاونية العربية والحد من عمالة الاطفال.
- اثر الحماية الاجتماعية في تعزيز دور النظام التعاوني ، والحد من عمل الاطفال.
- تجارب قطرية رائدة في تنمية المجتمع و دعم الاقتصاد الوطني.

### **خامسا : الجهات المشاركة :**

- وزارات العمل في الدول العربية
- منظمات أصحاب الأعمال في الدول العربية
- منظمات العمال في الدول العربية
- جامعة الدول العربية
- المجلس العربي للطفولة والتنمية
- الاتحاد التعاوني العربي
- الاتحادات التعاونية في الدول العربية

## سادسا : افتتاح أعمال الندوة :

- بحضور (95) مشاركا وعدد من الضيوف تم افتتاح أعمال الندوة القومية حول " دور التعاونيات في الحد من عمالة الاطفال في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق 2012/9/8
- شمل حفل الافتتاح كلمات كل من :

- 1- سعادة الدكتور/ أحمد عبد الظاهر - رئيس الاتحاد التعاوني العربي .
- 2- معالي الأستاذ/ أحمد محمد لقمان - المدير العام لمنظمة العمل العربية ، تلاها نيابة عنه الأستاذ/ خليل أبو خرمه - مدير إدارة الحماية الاجتماعية .

## سابعا : سير عمل الجلسات :

### \*\* اليوم الأول 2012/9/8 :

- الجلسة الأولى : عرض فيها الدكتور احمد عبد الظاهر ورقة عمل بعنوان " واقع الحركة التعاونية العربية ، أنواعها ، أهدافها ، الصعوبات التي تواجهها وآفاق تطويرها.. ترأس الجلسة السيد اللواء/ محمد أحمد المسيري - تعاونيات/ مصر.
- الجلسة الثانية : عرض فيها الدكتور / محمود منصور ورقة عمل بعنوان "الدور التنموي للتعاونيات في ظل المتغيرات الاقتصادية" .. ترأس الجلسة الدكتور/ أحمد الشوابكة - عمال / الأردن .

### \*\* اليوم الثاني 2012/9/9 :

- الجلسة الثالثة : عرض الدكتور / محمد عبد الظاهر ورقة عمل بعنوان " دور التعاونيات في التصدي لظاهرة عمالة الأطفال" .. وترأس هذه الجلسة الأستاذ / وليد اللموش حكومات / تونس .
- الجلسة الرابعة : عرض فيها الدكتورة/ حنان يوسف رئيس ورقة عمل بعنوان "دور الإعلام في تعزيز دور التعاونيات ونشر الفكر التعاوني" .. ترأس هذه الجلسة الأستاذة / صفية السيد أحمد عمال / مصر .
- الجلسة الخامسة : وعرض فيها الدكتور/ سامي نجيب الخبير الاكثواري العربي في التأمينات الاجتماعية ورقة عمل بعنوان " اثر الحماية الاجتماعية في تعزيز دور النظام التعاوني ، والحد من عمل الأطفال" ... وترأس هذه الجلسة الأستاذ / إدريس نايتيش تعاونيات / المغرب .

## **\*\* اليوم الثالث 2012/9/10 :**

- **الجلسة السادسة :** تم فيها عرض التجارب القطرية التعاونية في الدول التالية :
  - تجربة تعاونيات الجمهورية العربية السورية .. قدمها الأستاذ/ موسى سعدى .
  - تجربة تعاونيات المملكة الأردنية الهاشمية .. قدمها الأستاذ/ معن أرشيدات .
  - تجربة تعاونيات جمهورية العراق .. قدمها الأستاذ/ كريم حميد .
  - تجربة تعاونيات دولة الكويت .. قدمها الأستاذ/ عبد العزيز سمحان .
  - تجربة تعاونيات الجمهورية اللبنانية .. قدمها الأستاذ/ ناصر حرب .
  - تجربة تعاونيات جمهورية مصر العربية .. قدمتها الأستاذة/ سميحة عبد الرحمن .
  - تجربة تعاونيات المملكة المغربية .. قدمها الأستاذ/ إدريس نايتباش .
  - تجربة تعاونيات الجمهورية اليمنية .. قدمها الأستاذ / محمد بشير
- \* وترأس أعمال هذه الجلسة الاستاذ / قاسم حمد / عمال / العراق .

- **الجلسة السابعة :** عرض فيها الاستاذ/ خليل ابو خرمة ورقة عمل بعنوان " دور منظمة العمل العربية في دعم وتعزيز دور الحركة التعاونية العربية والحد من عمالة الاطفال." وترأس هذه الجلسة الاستاذ / ناصر حرب / عمال / الجمهورية اللبنانية .

- **الجلسة الثامنة :** في ضوء المناقشات والمداخلات التي شهدتها جلسات العمل والتي تميزت بعمق التجارب والحكمة والخبرة ، وفي ضوء إشادة الحضور بموضوع الندوة وبرنامج عملها وتميز وجودة أوراق العمل وثناء خبرة ومعرفة السادة الخبراء ، توصل المشاركون إلى التوصيات التالية :

### **دعوة الدول العربية إلى :**

- (1) تحديث التشريعات التعاونية ، وتحفيز وتعزيز الحركة التعاونية ، ومراجعة أوضاعها التنظيمية لجعلها أكثر ديمقراطية وقدرة على دفع دماء جديدة في شرايينها وتفعيل دورها في التنمية الشاملة .
- (2) تطوير أساليب عمل التعاونيات العربية وبرامجها ، لمواجهة المتغيرات ، ذلك لأنه ليس بوسع الوسائل التقليدية أن توفر لها الأدوات الجادة لتجاوز هذه التحديات المفروضة عليها .
- (3) تأمين الحلول لمشاكل التمويل وضعف الإمكانيات المالية بإنشاء البنوك التعاونية ومؤسسات الخدمة التعاونية على المستويات المركزية القطرية لمساعدة التعاونيات على القيام بمهامها .
- (4) توسيع نشر وإشاعة الثقافة التعاونية من خلال جهد تعليمي تربوي جاد ليس فقط بين الأفراد التعاونيين والمتعاملين مع التعاونيات وأوساط العاملين الحكوميين المكلفين بالإشراف والتعامل مع التنظيمات التعاونية ، وإنما مع أوسع قاعدة ممكنة من الجماهير .

- (5) تكثيف الاهتمام بالتدريب والتثقيف التعاوني توحيداً للمفاهيم وتقريباً للأفكار وتوفيراً للكوادر المؤهلة والمدرّبة ، والتي يعتبر العجز فيها من أهم المشاكل التي تواجه التعاونيات العربية .
- (6) تقوية ودعم الاتحادات التعاونية القطرية ومساعدتها على تكوين هيكلها التعاونية وتشكيل اتحاداتها النوعية وفروعها في المناطق الجغرافية في المدن والريف .
- (7) تحديد عقد عربي يخصص لتنظيم جهود التعاونيين ، وزيادة التعريف بدورهم على الصعيد القومي والوطني لتعميق الروح التعاونية في الوطن العربي .
- (8) توجيه وسائل الإعلام العربية ، مسموعة ومقروءة ومرئية ، نحو مزيد من الاهتمام ، وإيلاء عناية أكبر لمسائل الحركة التعاونية ، والتوعية بطبيعة ورسالة التعاونيات وقيمها ، والتنويه بأوجه نجاحات المنهج التعاوني وبدور التعاونيات الإيجابية والمحتمل في الإسهام في جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وبدور التعاون الصحيح في إرساء أسس العدل الاجتماعي والاقتصادي .
- (9) ضرورة إيجاد مساحة في وسائل الإعلام الرسمية والمستقلة لتوعية المجتمع بموضوع التعاونيات ونشر الفكر التعاوني لمواجهة مخاطر تسرب الأطفال من المدارس والتحاقهم بسوق العمل وتعرضهم للاستغلال الاقتصادي والإضرار بنموهم الذهني والنفسي والجسدي .
- (10) الدعوة إلى تشكيل شبكة بين الإعلاميين العاملين في هذا المجال ، مع إشراك الجهات الرسمية والمنظمات غير الحكومية بهذا الشأن بالتنسيق مع منظمة العمل العربية والاتحاد التعاوني العربي ، يكون دورها تزويد وتدريب الإعلاميين على المعلومات الصحيحة للمضامين الإعلامية في الموضوعات المرتبطة بقضايا العمل والتعاونيات عموماً وموضوعات عمل الأطفال بصفة خاصة .
- (11) تعزيز التعاون مع الجهود العالمية ضد عمل الأطفال والهادفة إلى خلو العالم من أسوأ أشكال عمل الأطفال بحلول عام 2016 ، كما اعتمد في منظمة العمل الدولية .
- (12) تعزيز التعاون بين الشركاء الاجتماعيين من أجل النهوض بالقضاء على عمل الأطفال من خلال إصلاح السياسات واتخاذ إجراءات على مستوى القطاع والمنشأة ، ومن خلال عملية الحوار الاجتماعي واعتماده كوسيلة مثالية لتحقيق الهدف المنشود .
- (13) دعوة منظمة العمل العربية للعمل على أن يكون موضوع إحدى أدواتها المعيارية " التعاونيات " ، وذلك بإصدار اتفاقية خاصة بالتعاونيات نظراً لأهميتها وانتشار العمل التعاوني في كل الدول العربية .

(14) تأكيد أهمية تفعيل وتكامل تدابير الحماية الاجتماعية فى تعزيز الدور الاقتصادى والاجتماعى للتعاونيات على المستوى الوطنى وعلى المستوى العربى رعاية للأسر الفقيرة وأعضاء التعاونيات ذوى الحرف والصناع العاملين لدى أنفسهم والمشتغلون بالزراعة والصيد الذين لم تمتد إليهم تشريعات العمل والتأمينات الاجتماعية .

(15) العمل على تنفيذ وتحقيق أهداف الاستراتيجية العربية للحد من عمل الأطفال وإيجاد التشريعات والآليات والإجراءات التى يتطلبها تحقيق هذه الأهداف .

(16) تعزيز الجهود وتوحيدها كى ترى التوصيات الصادرة عن الندوات المتخصصة فى مجال التعاون النور والتطبيق ، لاحتفاظها بحيويتها وأهميتها رغم مرور الزمن . كما أثبتت التجربة العملية الحاجة إلى تنفيذها . وكذلك التوصيات التى أقرتها العديد من المؤتمرات والندوات فى إطار العمل العربى المشترك ، وعلى الصعيدين الإقليمى والدولى .

(17) دعوة منظمة العمل العربية لتخصيص مساحة كافية للبيانات والمعلومات الخاصة بالتعاونيات فى الدول العربية ضمن الشبكة العربية لمعلومات سوق العمل العربية التى بدأت منظمة العمل العربية فى إنشائها .

(18) دعوة منظمة العمل العربية والاتحاد التعاونى العربى للتنسيق والعمل لعقد مؤتمر عربى للتعاونيات يحظى بالإعداد الجيد والتغطية الإعلامية المناسبة والاستمرار فى عقد مثل هذه الندوة الهامة بشكل ثابت فى خطة عمل كل منهما .

**وفى الختام ،** يتقدم المشاركون فى هذه الندوة بالشكر والتقدير لمعالى الأستاذ / أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية و أسرة منظمة العمل العربية على الجهود المستمرة التى تبذلها المنظمة فى مجال نشر الوعي التعاونى والثقافة التعاونية ودعم وتعزيز دور التعاونيات فى الدول العربية. ونتمنى على منظمة العمل العربية استمرار وتعزيز هذه الجهود المباركة حتى تحقق نتائجها الإيجابية فى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما يتوجه المشاركون فى الندوة بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور أحمد عبد الظاهر رئيس الإتحاد التعاونى العربى وأسرة الإتحاد على تعاونهم فى إنجاح أعمال هذه الندوة الهامة بموضوعاتها ومستوى المشاركين فيها وعدد المشاركين كأفراد ودول ومنظمات.

وبذلك اختتمت أعمال الندوة وبكلمات توجيهية من معالى الأستاذ/ أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية ، وسعادة الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد الظاهر رئيس الإتحاد التعاونى العربى .

القاهرة / جمهورية مصر العربية ، فى 10 / 9 / 2012



خليل / حنان  
طار حنان + محمد